فاتوه فخلوا به وقالوا انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسا نعرف لنا به العرب فضلنا
فان وفود العرب تاتيك فنستحي ان ترانا العرب مع هذه الاعبد فاذا نحن جئتنا
فاقمهم فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك
كتابا فدعا بصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية فنزل جبرئيل
عليه السلام بهذه الآية فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله
فتطردهم فتكون من الظالمين ثم ذكر الاقرع وعيينة فقال وكذلك فتنا بعضهم
ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم الآية ثم قال واذا جاءك الذين يؤمنون
بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية قال فدنونا منه حتى
وضعنا ركبنا على ركبتيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا فاذا
اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
الدنيا ولا تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني عيينة و
الاقرع قال خباب فكنا نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة
التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم خرجه ابن ماجة وغيره وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى من مساكين اهل المدينة ويشيع جنائزهم
وكان لا يأنف ان يمشي مع الارملة والمساكين حتى يقضي حاجتهما وعلى هذا
الهدي كان اصحابه من بعده والتابعون لهم باحسان وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان جعفر ابن ابي طالب يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم
ويحدثونه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنيه ابا المساكين وفي رواية انه
كان يطعمهم وربما اخرج لهم عكة فيها العسل فشقوها ولعقوها وكانت

زينب

زينب بنت خزيمة ام المؤمنين تسمى ام المساكين لكثرة احسانها اليهم
وتوفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ضرار ابن مرة في وصف علي ابن
ابي طالب في ايام خلافته كان يعظم اهل الدين ويحب المساكين ومر ابنه
الحسن رضي الله عنهما على مساكين يأكلون فدعوه فاجابهم واكل معهم وتلى انه
لا يحب المستكبرين ثم دعاهم الى منزله فاطعمهم واكرمهم وكان ابن عمر
رضي الله عنهما لا يأكل غالبا الا مع المساكين وكان يقول لعل بعض هؤلاء ان
يكون ملكا يوم القيمة وجاء مسكين اعمى الى ابن مسعود وقد ازدحم الناس عنده
فناداه يا ابا عبد الرحمن ادنيت اصحاب الخز والميمنية واقصيتني لاجل
ابي مسكين فقال له ادنه فلم يزل يدنيه حتى اجلسه الى جنبه او بقربه
وكان مطرف ابن عبد الله يلبس الثياب الحسنة ثم ياتي المساكين ويجالسهم
وكان سفيان الثوري يعظم المساكين ويجفو اهل الدنيا فكان الفقراء في مجلسه
هم الاغنياء والاغنياء هم الفقراء وقال سليمان التيمي كنا اذا طلبنا علما
اصحابنا وجدناهم عند الفقراء والمساكين وقال الفضيل من اراد عز الآخرة
فاليكن مجلسه مع المساكين ومن فضائل المساكين انهم اكثر اهل الجنة كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين
وقال صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة لا يدخلني الا
الضعفاء والمساكين وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الجنة فقال كل ضعيف
مستضعف وهم اكثر الناس دخولا الجنة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الفقراء
يسبقون الاغنياء الى الجنة باربعين عاما وفي رواية انهم يدخلون الجنة بنصف
يوم وهو خمسمائة سنة وهم اول الناس اجازة على الصراط كما صح عنه صلى الله عليه وسلم

لعله ملابس اليمنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)